رأى صريح حول البعثات

هذه سطور أحررها لكي يطلع عليها الشباب المثقف من أبناء وطني العزيز عامة وأولياء الأمور خاصة . وهي وحي الظروف الحاضرة التي تدعو كل شاب يغير على وطنه وأبنائه أن يعبر عما في نفسه فيما يلاحظه من الأمور . وعند ما أقول أولياء الأمور فإنني أقصد الذين بيدهم إرسال البعثات ، كما أقصد آباء الطلبة بالذات ، فقد أخذ بعضهم يسمع الكثير عن انجلترا وعن مدى التقدم الثقافي فيها ، وهذا شيء لاشك فيه . فانجلترا في الحقيقة من أعظم بلاد العالم ثقافيا ، ومجال الدراسة فيها واسع لاحدود له ، ولكن هناك نقطاً يجب أن يفهمها السادة الكرام ، منها أن الدراسة في انجلترا ذات فروع متشعبة ، وأن الشخص الذي يتوجه للدراسة في انجلترا يجب أن يكون ملماً باللغة الإنجليزية . ومن المستحسن أن يكون قد أنهى إحدى الكليات أو الجامعات ، كما أنه يجب أن يتأكد قبل قدومه من أنه مقبول في إحدى الجامعات . فإذا حصل على هذه المؤهلات فإنه يقرر حسب ما أعتقد على أن يتوجه إلى انكلترا مطمئنا من جميع النواحي ، ليس مثل ما فعله العدد ببعض أبناء الكويت الآن . فكلنا يعرف الاندفاع السريع الذي عم أبناء الكويت بمصر تقريبا ، حيث إن كلا منهم أخذ يفكر في السفر إلى انجلترا لمواصلة دراسته بدلا من تكميلها في مصر . وكما ذكرت فإن انجلترا في الواقع أعمق ثقافة في كثير من النواحي ، ومجال الاختصاص فيها أوسع ، إلا أنه لايخفى أن هناك دراسات في مصر لاتوجد في انجلترا بوصف مصر بلداً عربياً .

وماسبب مجيء بعض الطلبة إلى انجلترا وتركهم مصر إلا ماتسلموه من رسائل تدل على أن كل فرد منهم قد حجز له مكان في جامعة ما .

فلما وصلوا إلى انجلترا أخذ كل واحد منهم يبحث عن الجامعة التي سوف يلتحق بها ، ولكنه مع مزيد الأسف رأى الحقيقة ؛ ألا وهي أنه جاء ضيفاً لبيوت انجلترا لا لجامعتها أو معاهدها . وكان في إمكان بعضهم بدلا من تضييع هذه السنين أن ينهوا دراستهم بها في مصر . مع العلم بأنه يوجد شبه إدارة جعلت لتساعد الطلاب في إلحاقهم بجامعات ومعاهد انكلترا ، ولكن للأسف هذه الإدارة غير معترف بها في الجامعات ، وإذا كان هناك من الطلبة من التحق بكلية ما فهو في الغالب نتيجة لماذا بذله الفرد من نشاط وحماس . ولهذا فالخطأ ليس خطأ الطلبة ذاتهم ، لكنه خطأ الذين أغروهم ، وبالأخص أولئك الشباب الذين أوشكوا على الوصول إلى النهاية .

وإننا نرجو أن تكون إدارة البعثات (أو المعارف) دقيقة في إرسال البعثات ، ناظرة في ذلك إلى مصلحة الطلبة والكويت معاً .

إلى الشباب الكويتي أقدم هذه النصيحة : وهي ألا تتسرعوا وتغيروا ما في أفكاركم قبل أن تنهوا كل شيء عما سوف تعملونه ، وأرجو ختاماً أن تكون هذه النصيحة مقبولة منكم في محل الرضا أيها الإخوان ، والسلام عليكم .

« لندن » مرزوق محمد الغانم

← ويسرنا أن نقدم هذا الكتاب الجديد إلى هؤلاء ، وإلى شبابنا المتحفز إلى الفهم والإدراك ، وإلى شيوخنا الذين يعملون على إنهاض الكويت ، والوصول بها إلى المستوى اللائق بين البلاد المتحضرة . نقدم إلى هؤلاء وأولئك هذا الكتاب النفيس الذي يعد ثورة على التأخر والجمود ، ونأمل أن يفيدوا منه الفائدة المرجوة .

وقد أمسكنا القلم عن أن نستعرض ما جاء في هذا الكتاب ، من آراء جريئة ، وأفكار صريحة ، تاركين ذلك إلى القارىء الكريم ، ليبدي حكمه فيها ، بعد قراءة التمعن والروية . وما لنا أخيرا إلا أن نتقدم بخالص الشكر إلى فضيلة الشيخ الشرباصي على هذه الهدية الكبيرة ، راجين منه المزيد ، سائلين المولى تعالى أن ينفع به وبأمثاله من رجال الدين الأحرار الأمة العربية ، وجميع الأمم الاسلامية .

عبد الله زكريا

في انجلترا الآن الشيخ سعد نجل صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم المعظم ، جاء إليها ليدرس اللغة الإنجليزية ثم نظام الشرطة في هذه البلاد . وقد بدأ الشيخ سعد في القيام بزيارات عدة لمراكز البوليس ويرى في هذه الصورة يراقب عملية إرسال رسالة بواسطة جهاز لاسلكي مركب في سيارة بوليس . وحوله ثلاثة من كبار ضباط البوليس في مدينة « كامبردج » .